

تحليل العلاقة بين خصائص هيكل السوق ومستوى ربحية شركات التأمين فى السوق المصرى

دكتور / عادل منير عبد الحميد

موضوع البحث :

يقتضى النهوض بسوق التأمين المحلية ، حتى يستطيع القيام بدوره الفعال ، التخطيط السليم لتحديد الوسائل الفعالة المؤدية الى تحقيق الأهداف المرجوه من شركات التأمين تجاه حملة الوثائق وتجاه حملة الأسهم والمؤسسين وأصحاب رأس المال . ويبدأ هذا التخطيط بناء على توصيف دقيق لمشاكل سوق وشركات التأمين على مستوى التحليل الكلى لخصائص هيكل سوق التأمين ، وعلى مستوى التحليل الجزئى لشركات التأمين كوحدات إنتاجية ، على أن يعتمد هذا التوصيف على دراسة تحليلية لديناميكية العلاقة بين خصائص هيكل سوق التأمين (Market Structure) ومستوى أداء (Conduct) ونتائج أعمال شركات التأمين (Performance) ، إذ يفترض أن خصائص هيكل السوق تؤثر على مستوى أداء الشركات ، والعكس أيضا صحيح فى المدى الطويل ، حيث يؤثر أسلوب ممارسة نشاط التأمين وكذلك نتائج أعمال شركات التأمين على خصائص هيكل السوق .

الفكرة الأساسية من علاقة هيكل الصناعة والسلوك والأداء (Structure - Conduct - Performance) هي أن الأداء الاقتصادى للصناعة هو دالة لسلوك المشترين والبائعين ، الذى بدوره دالة لهيكل الصناعة (Bain,1956) . والأداء الاقتصادى تم قياسه من حيث تعظيم الرفاهية ، بينما يشير السلوك الى نشاط البائعين والمشترين فى الصناعة . وتشمل أنشطة البائعين تكوين واستخدام القدرة الإنتاجية وسياسات الترويج والتسعير ، والبحث والتطوير . بينما يتضمن هيكل الصناعة (كمحدد للسلوك) متغيرات مثل عدد وحجم المشترين والبائعين ، التكنولوجيا ، درجة التميز فى المنتجات ، ومستوى عوائق الدخول (Scherer,1980) .

العلاقة بين خصائص هيكل الصناعة وأداء تلك الصناعة مشتقة من النموذج الأقتصادي لأسواق المنافسة التامة ، وقد أشار إلى ذلك بحث Porter,1987 الى أنه " فى المدى الطويل ، معدل العائد المتحقق من المنافسة فى صناعة ما هو دالة فى هيكل تلك الصناعة " .
 وكذلك أشار العديد من الباحثين الى أن " قدرة الشركة على تحقيق أعلى ربحية يعتمد على الاستراتيجيات التى تجعل هيكل الصناعة أكثر جاذبية " (Miller,1986 - Smith, Gutherir & Chen,1989) .

معظم الدراسات اهتمت سابقا بتحليل تأثير خصائص هيكل الصناعة ككل على سلوك Conduct وأداء Performance الصناعة . ونتيجة لصعوبة قياس سلوك الصناعة أو السوق وكذلك قياس محدداته أدى إلى استثناء هذا المتغير من بعض تلك الدراسات (Schmalensee,1992) .
 وقد تحول اتجاه البحث حديثا فى هذا المجال وذلك بالتركيز على اختبار الفروض النظرية الأساسية داخل الصناعة الواحدة نفسها Inter Industry وليس بين الصناعات المختلفة Inter - Industry . ويعتبر التطبيق على قطاع البنوك من أكثر المجالات خضوعا للدراسة والتحليل . كما تحول التركيز فى البحوث بدلا من دراسة الفروض النظرية فى ظل الاسواق ذات المنافسة التامة الى الاسواق ذات المنافسة غير التامة ، كما هو الحال فى دراسة Gilbert,1984 .
 تغيير هيكل سوق التأمين فى مصر خلال ١٥ سنة السابقة . فقد شاهد السوق دخول ٣ شركات جديدة فى بداية الثمانينات ، مما أثر على حجم المشاركة النسبية للشركات القديمة . هذه التغييرات فى المشاركة فى السوق يمكن أن يكون لها أثر على ربحية شركات التأمين .
 وتحليل تأثير التحول أو التغيير فى السوق على ربحية المؤمن ، سيتم تحليل وتحديد العلاقة بين حجم المشاركة النسبية ومستوى التركيز فى سوق التأمين ومستوى الربحية المتحققة بواسطة شركات التأمين خلال نفس الفترة .

وبصفة عامة ، يتصف هيكل سوق التأمين المصرى بعدة خصائص تميزه فى المرحلة الحالية ، حيث يتوافر مستوى عالى من التركيز Concentration من حيث حجم الأقساط ، حوالى ٨٣٪ من أجمالى الأقساط يتحقق بواسطة ٥٠٪ من أجمالى عدد شركات التأمين الحالية (٣ شركات من أجمالى ٦ شركات) وذلك فى مجال فروع تأمينات الممتلكات والمسئولية كما هو موضح فى جدول (١) ، كما تصدر وتسوق معظم شركات التأمينات وثائق متشابهة No Product Differentiation ، كما أنها

تنتج في ظل أقتصاديات عائد الحجم الثابت **Constant Returns to Scale** ، ويوجد اختلاف بسيط في النفقات بين الشركات (Abd-Elhamid and Abo-Bakr,1992) . وهذا السوق مثل أسواق المنتجات الأخرى يجب أن يخضع للدراسة والتحليل لتحديد العلاقة والتأثير المتبادل بين هذه الخصائص وربحية تلك الشركات .

معظم الدراسات الخاصة لهيكل السوق سواء على مستوى التحليل الكلى للسوق أو التحليل الجزئي للشركات تمت بالتطبيق على الصناعات الأنتاجية والبنوك سواء كانت دراسات في أسواق أجنبية أو في السوق المحلي المصري ، ولم يتم الإشارة الى سوق التأمين ، مما يوضح أهمية الدراسة والتحليل في هذا المجال بالتطبيق على سوق التأمين المصري .

أهمية واهداف البحث

تتداخل عناصر عديدة في تحديد ربحية شركات التأمين ، فمنها ما يتصل بالخطر وطبيعته ودرجة خطورته ، ومنها ما يتصل بكفاءة سياسة الأكتتاب و التسويق وتسوية التعويضات ، ومنها ما يتصل بخصائص سوق التأمين من حيث درجة المنافسة ، وحجم الطلب الأجمالي وقوانين الأشراف والرقابة . ومن المعلوم أن تعظيم الربح من أحد أهم أهداف شركات التأمين ، مما يؤكد على أهمية دراسة العناصر المحددة لأرباح شركات التأمين .

وتتبع أهمية البحث في توفير نتائج هذه الدراسة كأدوات مساعدة لشركات التأمين تفيد في وضع السياسات التأمينية والمالية التي تأخذ في الحسبان المحددات الأقتصادية والمالية في تحقيق ربحية تلك الشركات في المدى القصير والمدى الطويل وبما يمكنها من تحقيق مركز مالي وتنافسي أفضل في السوق .

كما أن التعرف على خصائص السوق المحددة لربحية شركات التأمين يساعد جهات الأشراف والرقابة على التنبؤ والتحكم في خصائص هيكل سوق التأمين بما يسمح بتحقيق أهداف قوانين الأشراف والرقابة مثل حماية حقوق حملة الوثائق وضمان أستمرارية توفير التغطيات التأمينية بواسطة شركات التأمين ، ومنع الأحتكار في توفير التغطيات التأمينية وتوفير مناخ أقتصادي يسمح لشركات التأمين بتحقيق الأرباح العادلة .

تهدف الدراسة ، بصفة عامة ، الى تفسير التغير فى مستويات أرباح شركات التأمين ، وذلك بتحديد المحددات المؤثرة على تلك الأرباح فى المدى الطويل ، ومن أهمها خصائص هيكل سوق التأمين المصرى .

ويمكن تحقيق هذا الهدف العام من خلال إيجاد التفسير العلمى للظواهر والعلاقات التالية :

- ١) العلاقة بين مستوى تركب الأقساط فى سوق التأمين ومستوى ربحية شركات التأمين .
- ٢) العلاقة بين مستوى المشاركة النسبية فى السوق ومستوى الربحية .
- ٣) العلاقة بين حجم شركة التأمين ومستوى ربحية تلك الشركة .
- ٤) العلاقة بين المنافسة الخارجية وربحية شركات التأمين فى السوق المحلى .
- ٥) العلاقة بين معدل نمو الأقساط وربحية الشركات .
- ٦) العلاقة بين معدل نمو الأقساط ومستوى التركيز فى السوق .
- ٧) العلاقة بين كفاءة الحد الأدنى لحجم الشركة ومستوى التركيز فى السوق .

خصائص هيكل سوق التأمين المصرى

يعتبر سوق التأمين المصرى من أقدم أسواق التأمين فى الوطن العربى ، وبالتالى لايعانى من نقص الكفاءات أو حداثة شركات التأمين . وقد احتكرت ٣ شركات تأمين قطاع عام السوق لمدة تزيد عن ٢٥ عاما ، الى أن انضمت ٣ شركات تأمين أستثمرت مشترك فى بداية الثمانينات ، وبالتالى أصبح يعمل الآن فى السوق ٦ شركات تأمين ، وتتجه السياسة الاقتصادية وجهات الاشراف والرقابة الآن الى تشجيع إنشاء وتكوين عدد آخر من الشركات بعد أستيفائها للمتطلبات القانونية الضرورية للتصريح بإنشاء شركة تأمين جديدة فى السوق ، وذلك بغرض توفير احتياجات الطلب المتزايد والتنمية الاقتصادية التى يجب أن يلازمها توافر تغطيات تأمينية لتشجيع رأس المال وللمحافظة على أدوات الإنتاج ، هذا بالإضافة الى تشجيع قوى السوق للتفاعل لتوفير التغطيات التأمينية اللازمة وبالأسعار المناسبة وتقديم الخدمات التأمينية فى سوق يتصف بالمنافسة ، وكل ذلك فى ظل قوانين الاشراف والرقابة .

ويمكن تحديد أهم خصائص هيكل سوق التأمين المصرى إذا تم التفرقة بين شركات التأمين الكبيرة الحجم ذات الخبرة والشركات التأمين الصغيرة الحجم الحديثة فى السوق ، وذلك من حيث حجم الأقساط ، والأرباح والمصروفات ، حيث يمكن اعتبار حجم الأقساط ممثل لخاصية هيكل الصناعة Structure وتمثل الأرباح خاصية الأداء Performance ، بينما تمثل المصروفات سلوك الشركة وكفاءتها الإنتاجية Conduct ، وفيما يلى تحديد لتلك الخصائص مع التفرقة بين الشركات الكبيرة الحجم والصغيرة الحجم .

١- متوسط حجم الأقساط

من المتوقع أن تمثل شركات التأمين الكبيرة الحجم نسبة عالية من اجمالي أقساط التأمين ، والشركات الصغيرة الحجم نسبة أقل . وقد تم عمل حصر شامل لحجم الأقساط لجميع شركات التأمين العاملة خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٩٠ وذلك لجميع فروع تأمينات الممتلكات (وتم استثناء فروع تأمين الطيران والهندسى والسيارات الإجبارى بسبب عدم توافر بياناتهم كاملة لدى جميع الشركات خلال الفترة كلها) كما تم تقسيم جميع الشركات إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى وتمثلها شركة مصر للتأمين والشرق للتأمين والأهلية للتأمين ، وهى الأقدم وذات الخبرة فى السوق المصرى ، والمجموعة الثانية وتمثلها شركة قناة السويس للتأمين والمهندس للتأمين والدلتا للتأمين ، وهى الأحدث والأقل خبرة فى السوق .

جدول (١)

المتوسط السنوى لحجم الأقساط خلال ١٠ سنوات (١٩٨١-١٩٩٠)

ونسبة مشاركة ٣ أكبر وأصغر شركات فى السوق المصرى

بالآلاف الجنيهات

شركة فروع التأمين	مصر	الشرق	الأهلية	قناة السويس	المهندس	الدلتا	%مشاركة (مصر-الشرق- الأهلية)	%مشاركة السويس- المهندس-الدلتا
الحريق	٤٠٤١٩	٣٢٥٨٥	١٣٥٢٨	٢٨٩٤	٦٢٨٥	٦٣٠٧	٠,٨٥	٠,١٥
بحرى	٣٢٧٤٥	٢٦٢٢١	١٥٦١٩	٤٠٩٨	٦٨٧٤	٤٨٩٧	٠,٨٢	٠,١٨
برى ونهرى	٢٧١٨	١٥٢١	١١٦٣	٢٩٢	٢٠٥	٢٦٨	٠,٨٨	٠,١٢
أجسام مفلن	١٠٤٢٠	٣٧٩٠	٥٦٠٧	٢٢٧١	٦١١	١٤٢٥	٠,٨٢	٠,١٨
الحوادث	١٣٧٣٢	١٧٥٠٩	٦٨٨٦	٢١١٩	٢٥٩٦	٢٧٢٨	٠,٨٤	٠,١٦
السيارات التكديلى	١٦٩٨٤	٢٢١٤٩	٩١٨٦	٣٤٠١	٧٥٦٨	٥٨٩٤	٠,٧٤	٠,٢٦
متوسط عام	١٩٥٠٣	١٧٢٩٥	٨٦٦٤	٢٥١٢	٤٠٢٣	٣٥٨٦	٠,٨٣	٠,١٧

وكما يتضح من جدول (١) تم استخراج متوسط الأقساط السنوية لكل شركة فى كل فرع ، كما تم استخراج نسبة مشاركة كل مجموعة من الشركات فى الأقساط إلى أجمالى أقساط جميع الشركات ، بالإضافة إلى استخراج المتوسط العام لكل شركة على حدة لكل فروع تأمينات الممتلكات والمسئولية معا ، وكذلك المتوسط العام لنسبة مشاركة كل مجموعة .

وكما يظهر من الجدول ، وجود نسبة مشاركة عالية للمجموعة الأولى خلال الفترة فى جميع فروع تأمين الممتلكات والمسئولية التى تتراوح بين ٧٤٪ إلى ٨٨٪ ، وبمتوسط عام ٨٣٪ . بينما نسبة مشاركة المجموعة الثانية منخفضة ، أو تتراوح بين ١٢٪ إلى ٢٦٪ ، وبمتوسط عام ١٧٪ .

وهذا يوضح وجود سيادة وقيادة لسوق التأمين بواسطة أقدم ثلاث شركات تأمين فى السوق المصرى . وبالرغم من أن هذه الأستنتاجات مبنية على أسس وصفية وليست إحصائية ، إلا أنها تقدم المبرر القوى لأختبار تأثير ذلك التركيز الواضح فى إيرادات شركات التأمين على نتائج أعمال جميع شركات التأمين ، وذلك طبقا للفروض النظرية الخاصة بتأثير اقتصاديات الحد الأدنى لكفاءة الحجم **Minimum Efficient Scale** على أداء الشركات .

٢- متوسط نسبة الأرباح

لتحديد خصائص هيكل سوق التأمين المحلية تم قياس متوسط مستوى أرباح كل شركة تأمين لكل فرع من فروع التأمين خلال الفترة (١٩٨١ - ١٩٩٠) ، على أساس حاصل طرح النسبة المشتركة لمعدل الخسائر ونسبة المصروفات المتحققة . وكما يتضح من جدول (٢) نجد المتوسط السنوى لنسبة أرباح الشركات الكبيرة يتراوح بين ٥٪ إلى ٥٠٪ وبمتوسط عام ٣٥٪ لكل الفروع . بينما حققت الشركات الصغيرة أرباح تتراوح بين ١٧٪ إلى ٤٩٪ وبمتوسط عام ٢٩٪ .

ويتضح مما سبق أن متوسط نسبة أرباح الشركات الكبيرة (٣٥٪) أكبر من متوسط أرباح الشركات الصغيرة (٢٩٪) . كما أن نسبة أرباح الشركات الكبيرة أكبر فى معظم الفروع بالمقارنة بالشركات الصغيرة ، مما يشير إلى تحقق أرباح أعلى من المتوسط للشركات الكبيرة نتيجة الاستفادة بأقتصاديات الحجم والكفاءة وكذلك الخبرة المتراكمة عن السوق .

جدول (٢)

المتوسط السنوي لنسبة الأرباح خلال ١٠ سنوات (١٩٨١-١٩٩٠) لكل الشركات
ومتوسط نسبة أرباح ٣ أكبر وأصغر شركات في السوق المصري*

بآلاف الجنيهات

شركة فروع التأمين	مصر	الشرق	الأهلية	قناة السويس	المهندس	الدلتا	متوسط (مصر-الشرق- الأهلية)	متوسط (قناة السويس- المهندس-الدلتا)
الحريق	٠,٦٣	٠,٤١	٠,٤٦	٠,٥٢	٠,٤١	٠,٥٤	٠,٥٠	٠,٤٩
بحرى	٠,٢١	٠,٤٠	٠,٤٧	٠,٣١	٠,٢٠	٠,٥١	٠,٣٦	٠,٣٤
برى ونهرى	٠,٦١	٠,٥٧	٠,٤٩	٠,٢١	-٠,٠٣	٠,٢١	٠,٥٥	٠,١٣
أجسام سفن	٠,٣١	٠,١٦	-٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٤٥	-٠,١٣	٠,٠٥	٠,٢١
الحوادث	٠,٤٠	٠,١٩	٠,٤٩	٠,٥٨	٠,٢٩	٠,٤١	٠,٣٦	٠,٤٢
السيارات	٠,١٥	٠,٢٧	٠,٣٦	٠,١٦	٠,١٧	٠,١٩	٠,٢٦	٠,١٧
التكميلي								
متوسط عام	٠,٣٩	٠,٣٣	٠,٣٢	٠,٣٣	٠,٢٥	٠,٢٩	٠,٣٥	٠,٢٩

* نسبة الأرباح = ١ - (معدل الخسائر + نسبة المصروفات والعمولات)

٣- متوسط نسبة المصروفات والعمولات

يعتبر التعرف على معدل المصروفات والعمولات لشركات التأمين من المؤشرات الهامة لمدى كفاءة تلك الشركات وقدرتها على تقديم الخدمة التأمينية بأقل تكلفة . ولذلك تم استخدام مقياس المتوسط السنوي لنسبة المصروفات والعمولات لكل شركة تأمين ولكل فرع من فروع التأمين خلال الفترة (١٩٨١-١٩٩٠)، على أساس حاصل قسمة المصروفات والعمولات على الأقساط المكتتبية .

جدول (٣)

المتوسط السنوي لنسبة المصروفات خلال ١٠ سنوات (١٩٨١-١٩٩٠) لكل الشركات

ومتوسط نسبة مصروفات ٣ أكبر وأصغر شركات في السوق المصري*

بالآلاف الجنيهات

شركة فروع التأمين	مصر	الشرقي	الأهلية	قناة السويس	المهندس	الدلتا	متوسط (مصر-الشرقي- الأهلية)	متوسط (قناة السويس- المهندس-الدلتا)
الحريق	٠,١٦	٠,٢٢	٠,٢٥	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٥	٠,٢١	٠,٢٧
بحري	٠,١٠	٠,٠٩	٠,١٠	٠,٢٠	٠,١٦	٠,١٥	٠,١٠	٠,١٧
بري ولهوى	٠,٠٨	٠,٠٩	٠,١٠	٠,٢٦	٠,٢٣	٠,١٦	٠,٠٩	٠,٢١
أحسام سفن	٠,١٥	٠,١١	٠,٠٨	٠,٠٩	٠,٢٧	٠,١٠	٠,١١	٠,١٥
الحوادث	٠,٢١	٠,٢٠	٠,٢٣	٠,٢٠	٠,٢٣	٠,٢١	٠,٢١	٠,٢١
السيارات الكيميلى	٠,١٧	٠,١٨	٠,١٧	٠,١٢	٠,٢٣	٠,٢٣	٠,١٧	٠,١٩
متوسط عام	٠,١٤	٠,١٥	٠,١٦	٠,١٩	٠,٢٤	٠,١٨	٠,١٥	٠,٢٠

* نسبة المصروفات والعمولات = المصروفات والعمولات ÷ الأقساط المكتبة

وكما يتضح من جدول (٣) نجد أن المتوسط السنوي لنسبة المصروفات للشركات الكبيرة يتراوح بين ٩٪ إلى ٢١٪ ومتوسط عام لجميع الفروع ١٥٪، بينما للشركات الصغيرة تتراوح نسبة المصروفات بين ١٥٪ إلى ٢٧٪ بمتوسط عام لجميع الفروع ٢٠٪.

ويتضح مما سبق أن متوسط نسبة المصروفات فى جميع فروع التأمين للشركات الكبيرة الحجم أقل من الشركات الصغيرة الحجم، كما أن المتوسط العام للشركات الكبيرة (١٥٪) أقل من المتوسط العام للشركات الصغيرة (٢٠٪). وهذا يشير الى استفادة الشركات الكبيرة من مزايا اقتصاديات الحجم الكبير من حيث تحقيق كفاءة اقتصادية عالية تتصف بنسبة أقل فى المصروفات

الأنتاجية والعمولات ، عنه بالمقارنة بالشركات الصغيرة التي لم تستطع الاستفادة من تلك الميزة ، وهذا بالطبع سيحقق فروق في الأرباح كما ظهر من تحليل جدول (٢) .

الدراسات السابقة :

يعتبر من الأهمية الأخذ في الحسبان نتائج الدراسات السابقة وطبيعة المتغيرات والنماذج الأحصائية التي أستخدمت للوصول الى تلك النتائج . وفيما يلي ملخص للعديد من تلك الدراسات في مجال هذا البحث ، وسيتم عرضها حسب ارتباطها بأهداف البحث المستهدف تحقيقها وكذلك حسب ارتباطها بالفروض النظرية التي سيتم اختبارها .

أهم عدد كبير من الدراسات بالتركيز على تحديد تأثير خصائص هيكل السوق على مستوى ربحية الشركات العاملة في ذلك السوق ، ويطلق على الفرض الأساسي موضع الاختبار في تلك الدراسات ، فرض " هيكل السوق - أداء الشركات " **" Structure - Performance Hypothesis "** . ومعظم تلك الدراسات اعتمدت على نظريات علم الإدارة الصناعية **Industrial Organization** ، وبالتطبيق على الشركات الصناعية ، سواء بالتحليل على مستوى الصناعة الواحدة ، أى تحليل الاختلاف في الأداء بين الشركات المختلفة في نفس الصناعة ، أو بالتحليل على مستوى عدد كبير من الصناعات المختلفة ، أى تحليل الاختلاف في الأداء بين الصناعات في مجموعها . كما تم تطبيق تلك النظريات عامة ، والفرض السابق خاصة على قطاع البنوك ، ونتج عن تلك الدراسات نتائج هامة تدعم معظم نتائج الدراسات التي تمت بالتطبيق على الشركات الصناعية (**Schmalensee and Willig, 1992**) .

أثبتت العديد من الدراسات صحة الفرض النظرى القائل بوجود علاقة ايجابية وقوية بين مستوى تركيز المبيعات في السوق **Concentration** ومستوى ربحية الشركات (**Waterson, 1984**) ، وصحة هذا الفرض يعكس وجود نوع من القيادة أو السيادة في السوق بواسطة احتكار عدد قليل من الشركات لنسبة كبيرة من المبيعات مما يؤدي الى تحقيق مستويات ربحية أعلى عن المتوسط المتحقق في الأسواق التي لا تتوافر فيها مستوى عالي من التركيز . وعلى العكس من نتائج تلك الدراسات ، ثبت في عدد قليل من الدراسات مثل **Domowitz, Hubbard and Peterson, 1986a, 1986b** أن

العلاقة ضعيفة بين مستوى التركيز ومستوى الربحية خاصة فى فترات التضخم ، أو نتيجة لعدم استقرار وتقلب طرفى العلاقة .

وفى دراسة تفصيلية للتمييز بين أرباح الشركات الكبيرة والشركات الصغيرة الحجم مع الأخذ فى الحسبان اختلاف تأثير مستوى التركيز ، ثبت فى دراسة (Porter, 1979) وجود علاقة إيجابية بين الربحية ومستوى التركيز للشركات الكبيرة ، بينما لا يوجد علاقة بين الربحية ومستوى التركيز للشركات الصغيرة ، وتفسير ذلك أن ربحية الشركات الصغيرة تتأثر بالفشل فى حصول تلك الشركات على مزايا الحجم الأقتصادى للشركات الكبيرة . كما وجد أن الانحراف المعيارى لأرباح الشركات الكبيرة أكبر بنسبة ٨٠٪ من مثيله للشركات الصغيرة ، ويعنى ذلك وجود اختلافات فى الكفاءات **Differential efficiency** بين الشركات الكبيرة والصغيرة ، كما أشار الى سبب آخر لتفسير تلك الظاهرة طبقاً لنظرية المجموعات الاستراتيجية **Theory of Strategic Groups** التى تؤكد على وجود عوائق للحركة **Mobility** تمنع الشركات الصغيرة من تقليد الشركات الكبيرة .

وقد أهتم عدد قليل من الباحثين بدراسة العلاقة بين مستوى تركيز المشتري **Buyer Concentration** ومستوى ربحية البائع ، ويشير الفرض النظرى وراء هذه العلاقة الى أن مجموعة المشتريين ذو الحجم الكبير بالنسبة لأجمالى السوق يجب أن تكون قادرة بدرجة كافية على تحقيق عدم استقرار عملية السيادة والتحكم فى السوق بواسطة عدد قليل من البائعين ، مما قد يؤدي الى الضغط على أسعار البائعين وخفض مستويات الربحية الى مستويات المنافسة . وقد ثبت صعوبة إيجاد مقياس لمتغير مستوى تركيز المشتري عملياً ، كما أنه يوجد صعوبة فى توافر البيانات نفسها عن المشتريين ، وذلك كما أشار (Waterson, 1980) .

كما أتجهت بعض الدراسات الى التركيز على تحليل عناصر الربحية وهى السعر والتكلفة وعلاقتها بمستوى تركيز البائع ، بدلاً من دراسة العلاقة بين الربحية والتركيز . وقد قدمت تلك الدراسات دليل صحة الفرض القائل بوجود علاقة إيجابية بين مستوى التركيز ومستوى السعر (Marvel, 1978 - Thompson, 1984) .

أثبتت دراسة Gale, 1972 وجود علاقة بين مستوى المشاركة النسبية للبائعين فى السوق ومستوى ربحيتهم . وقد اعتمد فى قياس مستوى المشاركة النسبية فى السوق على أساس المتوسط الموزون للمشاركة فى السوق . بينما اعتمد الغالبية من الباحثين (Kessides, 1987 - Ross, 1986)

على استخدام مقياس نسبة المشاركة النسبية لكل بائع بالنسبة لأجمالى مبيعات السوق ، وهو المقياس الأكثر استخداما ، وقد دعمت النتائج نفس الفرض النظرى القائل بوجود علاقة ايجابية مباشرة بين المشاركة النسبية فى السوق ومستوى الربحية المتحققة .

وفى دراسة **Hall and Weiss, 1967** أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الحجم المطلق للشركة ومستوى ربحية تلك الشركة ، هذا مع الأخذ فى الحسبان تأثير خصائص هيكل الصناعة فى نفس الوقت . وقد دعم هذا الفرض ونتائجه عدد قليل من الدراسات ، إلا أن عدد كبير من الدراسات اختبرت نفس الفرض وفشلت فى إثبات تلك العلاقة .

ولتحديد أثر الحجم الكبير للشركة على الربحية ، ركز البعض على تحليل وتفسير الفروض فى الربحية بين الشركات الكبيرة الحجم ، فقد أثبت **(Connolly and Schwartz, 1985)** أن الشركات الكبيرة التى تحقق مستويات ربحية عالية تستمر فى تحقيق هذه المستويات العالية من الأرباح لمدة طويلة ، أى أن الأرباح العالية للشركات الكبيرة تتجه الى متوسط الأرباح المتحققة فى السوق بصعوبة بالمقارنة بالشركات الأقل حجما فى السوق .

من المحتمل أن تؤثر المنافسة الخارجية على السوق المحلية ، ومن أجل تحديد هذا التأثير من عدمه ، تم دراسة تأثير المنافسة الخارجية على أداء السوق المحلية ، وبالتحديد تم اختبار العلاقة بين نسبة حجم الاستيراد الى الاستهلاك المحلى ومستوى الربحية ، وقد أظهرت دراسة **(Pugel, 1980)** وجود علاقة سلبية بين نسبة الأستيراد (كمتغير يمثل حجم المنافسة الخارجية) ومستوى الربحية ، وثبت ذلك بوضوح أكبر فى حالة توافر سيادة عدة شركات محلية فى السوق وتحقق أرباح غير عادية ، يمكن أن تتأثر تلك الأرباح بحجم مشاركة الشركات الأجنبية فى السوق المحلية ومزاحمتها ومنافستها للشركات المحلية .

ويمكن تفسير تلك العلاقة فى سوق التأمين ، لو ثبت وجودها ، من حيث تأثير حجم إعادة التأمين الصادر على ناتج النشاط التأمينى المباشر المحلى ، فقد يصبح إعادة التأمين الصادر وسيلة جذابة لبعض شركات التأمين المباشرة المحلية لضمان تغطية عملياتها وللمشاركة فى التعويضات وضمان فروق الأسعار والعمولات ، مما قد ينتج أرباح اضافية أو خسائر ونتائج عكسية ، ومن أهم عيوب إعادة التأمين الصادر هو احتمالية تحويل العمليات المربحة الى اتفاقيات إعادة تأمين صادر مما يحول معظم أرباح السوق المحلى الى السوق الخارجية .

ومن أجل تحديد تأثير التقلبات في حجم إيرادات المبيعات على ربحية الشركات ، تم اختبار العلاقة بين معدلات النمو في المبيعات **Growth** والربحية . وقد ظهرت نتائج دراسة **(Bothwell, Cooley and Hall,1984)** لتثبت وجود علاقة إيجابية بين معدلات نمو إيرادات المبيعات ومستوى الأرباح . إلا أن البعض وجد أن النمو الزائد أو السريع في إيرادات المبيعات قد يؤدي الى خفض الأرباح أو زيادتها ، بمعنى أن العلاقة غير محددة بين معدلات النمو المرتفعة والربحية **(Jeong and Masson,1990)** .

تلعب اقتصاديات الحجم للمنشآت **Scale Economies** دورا أساسيا في شرح مستوى التركيز خاصة في السوق التي تتصف بالمنافسة . ولذلك تمت عدة دراسات لأختبار الفرض النظرى القائل بوجود علاقة بين الحد الأدنى لكفاءة حجم المنشأة **Minimum Efficient Scale** ومستوى التركيز في السوق ، وثبت وجود علاقة إيجابية ، تظهر أكثر وضوحا إذا كانت الصناعة ليست في حالة تطور ونمو سريع **(Geroski, Masson and Shaanan,1987)** ، كما ثبت أيضا أن كفاءة الحجم قد تكون أقل أهمية أى لاتؤثر على التركيز إذا كانت الصناعة في حالة تقلب وكذلك إذا كانت في حالة النمو السريع ، أو إذا كان هناك تدخل حكومى **(Jeong and Masson, 1990)** .

ومن حيث طبيعة النماذج التي استخدمت في هذا المجال ، يوجد عدد من الباحثين ، مثل **(Strickland and Weiss, 1976)** استخدموا نماذج من ثلاثة معدلات تزامنية **Simultaneous** تمثل للربحية والأعلان والتركز ، بافتراض أن الربحية تمثل الأداء **Performance** ، والأعلان يمثل السلوك **Conduct** والتركز يمثل **Structure** ، وكذلك بافتراض أن العلاقة ديناميكية أى أن كل متغير يؤثر في المتغيرات الأخرى أى أنها جميعها متغيرات تابعة . وكذلك استخدم البعض الآخر معادلتين فقط للربحية والتركز ، وآخرين استخدموا متغيرات ذات فارق زمنى فى التأثير **Lagged** مثل الربحية والتركز .

بيانات البحث :

اعتمدت هذه الدراسة على البيانات السنوية المنشورة فى الكتاب الإحصائى السنوى المصدر بواسطة الهيئة المصرية للرقابة على شركات التأمين ، الذى يشمل بيانات عن جميع شركات التأمين العاملة فى السوق المصرى (مصر للتأمين - الأهلية للتأمين - الشرق للتأمين - قناة السويس للتأمين

- المهندس للتأمين -الدلتا للتأمين) لمعظم فروع تأمينات الممتلكات والمسئولية (الحريق - بحرى - برى ونهرى - أجسام سفن - الحوادث - السيارات التكميلية) وتم استثناء الثلاثة فروع (الطيران - الهندسى - السيارات الأجيرى) لعدم توافر بيانات تلك الفروع بالكامل بما يسمح بالمقارنة بين جميع الشركات خلال نفس فترة المقارنة والتحليل . كما غطت البيانات الفترة من ١٩٨١ - ١٩٩١ ، وهى فترة تعتبر طويلة نسبيا بالدرجة التى تسمح بعمل تحليل لسوق التأمين على المدى الطويل .

مما سبق يتضح أن بيانات البحث مقطعية وذات سلسلة زمنية ، مقطعية **Cross-Sectional** لأنها غطت فروع معينة على مستوى جميع شركات التأمين بالسوق المصرى ، وذات سلسلة زمنية **Time-Series** لأنها غطت فترة ١١ سنة متتالية .

فروض البحث :

- يعتمد البحث فى تحقيق الأهداف المحددة مسبقا على اختبار عدة فروض نظرية ترتبط بالعلاقة بين الخصائص الكلية لسوق التأمين المصرى وبين نتائج أعمال شركات التأمين التى تمارس نشاطها بالسوق وخلال نفس الفترة . وفيما يلى الفروض النظرية للبحث موضع الاختبار :
- (١) يوجد علاقة ايجابية بين مستوى التركيز فى سوق التأمين **Concentration** ومستوى ربحية شركات التأمين **Profitability** .
 - (٢) يوجد علاقة ايجابية بين مستوى المشاركة النسبية فى السوق **Market Share** ومستوى الربحية .
 - (٣) يوجد علاقة ايجابية بين حجم شركة التأمين **Firm Size** ومستوى الربحية .
 - (٤) يوجد علاقة ايجابية بين معدل نمو الإيرادات **Growth** ومستوى الربحية .
 - (٥) يوجد علاقة سلبية بين المنافسة الخارجية **Foreign Competition** وربحية شركات التأمين فى السوق المحلى .
 - (٦) يوجد علاقة ايجابية بين معدلات نمو الإيرادات ومستوى التركيز فى سوق التأمين .
 - (٧) يوجد علاقة ايجابية بين كفاءة الحد الأدنى لحجم شركة التأمين **Minimum Efficient Scale** ومستوى التركيز فى السوق .

النموذج الإحصائى

لاختبار فروض البحث ، سيتم استخدام الدالتين الخطيتين التاليتين :

أولاً: معادلة الربحية :

ربحية شركة التأمين = د (التركز ، المشاركة النسبية بالسوق ، حجم شركة التأمين ، النمو، المنافسة الخارجية) .

وتم استخدام مستوى ربحية شركة التأمين كمقياس لمستوى الأداء في السوق **Performance** . كما تم افتراض أن ربحية شركة التأمين (الطرف الأيمن من المعادلة) تتأثر بالمتغيرات التابعة التالية (الطرف الأيسر من المعادلة) :

Concentration	- مستوى التركيز
Market Share	- المشاركة النسبية بالسوق
Firm Size	- حجم شركة التأمين
Growth	- النمو
Foreign Competition	- المنافسة الخارجية

وفيما يلي المقاييس المستخدمة للمتغيرات السابقة كأساس لأختبار الفروض الأحصائية وكمصدر لمدخلات النموذج الأحصائي وأختباره باستخدام الحزم الأحصائية **SPSS/PC** المطبقة بالحاسب الآلى ، وبالإضافة للمقاييس سيتم الإشارة إلى المصطلح المستخدم فى الحاسب الآلى (بالتطبيق كمثال على فرع تأمين الحريق ، وهو أحد الفروع الذى يطبق عليها هذه الفروض) .

مستوى ربحية شركة التأمين

نتيجة لعدم توافر بيانات ربحية كل فرع تأمين على حدى ، تم استخدام بيانات الأقساط والتعويضات والعمولات وتكاليف الإنتاج وكذلك معدل الخسائر المنشورة بالكتاب الأحصائي السنوى لكل فرع تأمين على حدى ، مما أدى إلى أختبار مقياسين لمستوى ربحية شركة التأمين (قيمة الربحية ، ومعدل الربحية) :

١- قيمة الربحية (Prf-Fire) = الأقساط - التعويضات - العمولات وتكاليف الإنتاج .

٢- معدل الربحية (Prft Fire) = ١ - معدل الخسائر .

كما تم اختبار مقياس ثالث على مستوى كل فرع تأمين كتقريب لمستوى الربحية وهو قيمة فائض النشاط التأميني (Surplus) الذي يظهر بالكتاب الأحصائي السنوي لكل فرع تأمين ، وبالتالي :

٣- فائض النشاط التأميني (Srp-Fire) .

مستوى التركيز

يستخدم مستوى التركيز كمقياس ليعكس درجة المنافسة في السوق ، كما أنه يعكس قوة السوق Market Power المتحققة لعدد من شركات التأمين بحيث توفر لتلك الشركات مستوى أو درجة سيادة تحقق من وراءها أرباح فوق مستوى متوسط أرباح باقى شركات التأمين ؛ وقد تم استخدام مقاييس متعارف عليها هي :

مجموع أقساط أكبر ٣ شركات

$$١- \text{نسبة التركيز [CR3-Fire]} = \frac{\text{مجموع أقساط أكبر ٣ شركات}}{\text{مجموع أقسام جميع الشركات}}$$

ويطلق عليها (Schmalensee & Willig, 1992) 3-Firm Concentration Ratio

وبمراجعة حجم استثمارات وأقساط جميع شركات التأمين تم تحديد أكبر ثلاث شركات على الترتيب

التالى (فى معظم سنوات الدراسة) :

- شركة مصر للتأمين .
- شركة الشرق للتأمين .
- شركة التأمين الأهلية .

$$٢- \text{مقياس هيرفندل (Hrf-Fire)} = \frac{\text{ن}}{١} \left(\frac{\text{أقساط الشركة}}{\text{إجمالى أقساط السوق}} \right)^٢$$

حيث ن = عدد شركات التأمين فى السوق

ويطلق عليه **Herfindahle Index** ، وقد أستخدم فى العديد من البحوث (Schmalensee & Willig, 1992 - Lamm, 1981). ومن مزايا أستخدم هذا المقياس هو أنه عندما يتم تربيع الحجم النسبى لكل شركة تأمين ثم أيجاد المجموع سيؤدى ذلك إلى انعكاس علاقة كل شركة فى السوق داخل هذه النسبة .

مستوى المشاركة النسبية :

$$\text{نسبة المشاركة النسبية (Msh-Fire)} = \frac{\text{أقساط الشركة}}{\text{اجمالى أقساط السوق}}$$

حجم شركة التأمين :

تم أستخدم حجم أقساط كل شركة لكل فرع كمؤشر للحجم المطلق لشركة التأمين (Prm-Fire).

نمو شركة التأمين

من أكثر المتغيرات خضوعا للأختبار ، ومن المتعارف على مقياس النمو على النحو التالى :

$$\text{معدل نمو الشركة (Grs-Fire)} = \frac{\text{أقساط السنة التالية} - \text{أقساط السنة الحالية}}{\text{أقساط السنة الحالية}}$$

المنافسة الخارجية :

تم تحديد تأثير المنافسة الخارجية بأستخدم العلاقة :

$$\text{مستوى المنافسة الخارجية للشركة (Re-Fire)} = \frac{\text{أقساط إعادة التأمين الصادر}}{\text{الأقساط المباشرة المحلية}}$$

وتم أفترض أن أقساط إعادة التأمين الصادر تمثل حجم مشاركة السوق الأجنبية (الممتلة فى شركات إعادة التأمين الأجنبية) فى السوق المحلية . وتمثل عمليات إعادة التأمين الصادر حجم

عمليات التأمين المباشرة التي تم تصديرها للخارج ، مما أتاح للسوق الأجنبية المشاركة في ربحية الشركات المحلية .

مما سبق يمكن إعادة شكل النموذج النظري لمعادلة مستوى الربحية في شكل النموذج
التطبيقي التالي :

$$\text{Prf - Fire} = f (\text{Cr}_3 - \text{Fire} , \text{Msh - Fire} , \text{Prm - Fire} , \text{Grs - Fire} , \text{Re - Fire})$$

$$\begin{matrix} (\text{Prft Fire}) & (\text{Cr}_2 - \text{Fire}) \\ (\text{Srp - Fire}) & (\text{Hrf - Fire}) \end{matrix}$$

وبافتراض العلاقة الخطية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة ، تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد لتفسير التغير في مستوى الربحية بتحديد المتغيرات التابعة الأساسية التي لها علاقة بتفسير ذلك التغير . وقد تم تطبيق النموذج السابق على ٦ شركات تأمين خلال ١١ سنة ، وذلك لكل فرع تأمين على حدى من فروع التأمين موضع الدراسة والسابق تحديدها .

وقد أخذ النموذج المطبق الشكل المتعارف عليه للدالة الخطية :

$$Y_{it} = \alpha + \beta_1 X_{1it} + \beta_2 X_{2it} + \beta_3 X_{3it} + \beta_4 X_{4it} + \beta_5 X_{5it} + \epsilon$$

حيث

$$i = 1, 2, 3, 4, 5, 6 \text{ ، } i = \text{شركة التأمين (i)}$$

$$t = 1981, 1982, \dots, 1991 \text{ ، } t = \text{السنة = t}$$

ثانيا : معادلة مستوى التركيز

مستوى التركيز بالسوق = د (الربحية ، النمو ، الحد الأدنى لكفاءة حجم الشركة)

وقد تم استخدام مستوى التركيز بالسوق كمقياس لمستوى المنافسة بالسوق الذى يعكس إحدى

الخصائص الهيكلية الهامة للسوق Market Structure .

وقد تم أيضا افتراض أن مستوى التركيز بالسوق (الطرف الأيمن من المعادلة) يتأثر بالمتغيرات التابعة التالية (الطرف الأيسر من المعادلة) :

Profitability - مستوى ربحية السوق

Growth - معدل النمو

Minimum Efficient Scale - الحد الأدنى لكفاءة حجم الشركة

وفيما يلي المقاييس المستخدمة للمتغيرات السابقة كأساس لاختبار الفروض الأحصائية وكمصدر لمدخلات النموذج الأحصائي، اختباره .

مستوى التركيز بالسوق :

تم استخدام المقاييس السابق الإشارة لهم من قبل :

$$(1) \text{ نسبة التركيز } (CR_3\text{-Fire}) = \frac{\text{مجموع أقساط أكبر 3 شركات}}{\text{مجموع أقساط جميع الشركات}}$$

$$2- \text{ مقياس هيرفندل (Hrf-Fire)} = \frac{N}{1} \left(\frac{\text{أقساط الشركة}}{\text{أجمالي أقساط السوق}} \right)^2$$

مستوى ربحية السوق :

مستوى ربحية السوق (Pct Prft) = ١ - معدل الخسائر.

وأستخدام هذا المقياس كتقريب لربحية كل فرع تأمين على حدى خلال مدة الدراسة .

معدل النمو:

$$\text{معدل نمو السوق (Grs Fire)} = \frac{\text{مج أقساط السنة التالية} - \text{مج أقساط السنة الحالية}}{\text{مج أقساط السنة الحالية}}$$

الحد الأدنى لكفاءة حجم الشركة

تم استخدام مقياس يطلق عليه وسيط فلورانيس **Florence Median** ، وهو يساوي متوسط حجم الشركة عند نقطة الوسط للأيرادات (الأقساط) في السوق (Jeong and Masson, 1990) .

الحد الأدنى لكفاءة حجم الشركة (MES-Fire) = $\frac{\text{متوسط حجم الشركات الممثلة } ٥٠\% \text{ من إجمالي الأقساط}}{\text{أجمالي الأقساط}}$

أجمالي الأقساط

مما سبق يمكن إعادة شكل النموذج النظري لمعادلة مستوى التركيز في السوق في شكل النموذج

التطبيقي التالي :

$$\text{CR3-Fire} = h (\text{Pct Prft} , \text{Grs Fire} , \text{MES-Fire})$$

$$(\text{Hrf_Fire})$$

نتائج التحليل الأحصائي

تم تقسيم عرض نتائج التحليل الأحصائي حسب النموذج الأحصائي المستخدم . ويتضمن الملحق بعض النتائج الأحصائية للتحليل الأحصائي باستخدام الحاسب الآلي .

أولاً : النتائج الأحصائية لمعادلة مستوى الربحية :

يلخص جدول (٤) النتائج الأحصائية لمعادلة الأنحدار المتعدد .

ويوضح الجدول نتائج التحليل باستخدام عدة مقاييس لمتغير الربحية (المتغير التابع) . ولكل مقياس تم استخراج نتائج التحليل للمتغيرات المستقلة في حالة استخدام مقاييس لمستوى التركيز (نسبة التركيز الأكبر ٣ شركات CR3_Fire - ومقياس هيرفندل Hrf_Fire) وذلك بالتطبيق على ٦ فروع من التأمين . وبالتالي يعرض الجدول نتائج ٣٦ معادلة أنحدار . وقد تم عرض تلك النتائج لتحديد أهم المتغيرات المؤثرة على مستوى الربحية وأفضل مقاييس لتلك المتغيرات .

يشير الجدول الى أن أفضل المقاييس للربحية على مستوى فروع التأمين على الترتيب هو :

- فائض النشاط التأميني (Srp) .

- قيمة الأرباح (Prf) .

وباستخدام معادلة فائض النشاط التأميني ، نجد أن المتغيرات المؤثرة في أغلب فروع التأمين هي

على الترتيب:

- حجم الأقساط - وتمثل حجم شركة التأمين - (PRM) .
 - نسبة المشاركة النسبية في السوق (MSH) .
 - حجم أقساط إعادة التأمين - وتمثل مستوى المنافسة الخارجية - (RE) .
 وكذلك أظهرت النتائج نفس الدلالة من حيث ترتيب تأثير تلك المتغيرات على ربحية شركات التأمين باستخدام المقياس الآخر لمستوى ربحية شركات التأمين وهو قيمة الأرباح وليس قيمة فائض النشاط التأميني .

مما سبق يمكن أستنتاج نتائج أختبار الفروض النظرية السابق تحديدها ، وذلك بقبول صحة الفروض التالية :

- (١) يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين حجم شركة التأمين ومستوى ربحيتها .
- (٢) يوجد علاقة سلبية ذات دلالة معنوية بين مستوى المشاركة النسبية لشركة التأمين في السوق ومستوى ربحيتها .

والنتائج السابقة تشير الى عدم استفادة شركات التأمين ذات الحجم الكبير من أقتصادات كفاءة الحجم وتحقيق أرباح كبيرة ، ويؤكد ذلك وجود علاقة سلبية (ليست ذات دلالة معنوية) بين مستوى التركيز في بعض فروع التأمين ومستوى الربحية .

(٣) يوجد علاقة سلبية ذات دلالة معنوية بين المنافسة الخارجية وربحية شركات التأمين .
 وهذا يعنى أن نتائج سياسة إعادة التأمين الصادر المتبعة بواسطة شركات التأمين تعطى نتائج تؤثر بالسالب على ربحية تلك الشركات .

كما أشارت النتائج الى رفض الفروض النظرية الأخرى نتيجة لعدم وجود دلالة معنوية، وهى :

- وجود علاقة إيجابية بين مستوى التركيز وربحية شركات التأمين .
- وجود علاقة إيجابية بين معدل نمو الإيرادات ومستوى الربحية .

ونستنتج من ذلك أن الشركات التى حققت نوع من السيادة فى السوق لم تحقق أرباح غير عادية ومتميزة عن باقى الشركات الأخرى . كما أن نمو شركات التأمين لم يؤثر على ربحية تلك الشركات ، أو بمعنى آخر أن التغير فى معدل النمو ليس له علاقة بالتغير فى مستوى ربحية الشركات فى مختلف فروع التأمين .

جدول (٤)
ملخص النتائج الأحصائية للأحذار المتعدد لمعادلة الربحية

Dependent	Regression Coefficients						R2 (Adj.)	Signif F
	GRS	MSH	PRM	RE	CR3	HRF		
1) Prf								
Prf - Fire	-.005	-.031	-.386*	.628*	.005		.97	.0001
Prf - Mrin	-.007	-.034	.399*	.618*		.023	.97	.0001
Prf - Inld	.014	-.407	1.58*	-.371	.017		.97	.0001
Prf - Hull	.009	-.442*	1.16*	-.360		.054	.97	.0001
Prf - Acdt	.023	.146*	.810*	.049	.027		.94	.0001
Prf - Cart	.023	.141*	.817*	.049		.031	.94	.0001
	.018	-.015	1.42*	-.738	-.067		.41	.0001
	.005	-.012	1.40*	-.720		.081	.41	.0001
	.001	.310*	.832*	-.166	-.026		.92	.0001
	.001	.344*	.805*	-.175		-.010	.92	.0001
	.022	.419*	.593*	-.071	-.033		.81	.0001
	.020	.417*	.589*	-.066		-.051	.81	.0001
2) Prft								
Prft Fire	-.218	-.231	-1.63*	1.65*	-.256*		.11	.043
Prft Mrin	-.241*	-.342	-1.69*	1.85*		-.18	.17	.071
Prft Enld	.043	.051	-.513	.249	-.588*		.21	.003
Prft Hull	-.037	-.258	-.143	.212		-.339*	.18	.048
Prft Acdt	-.347*	-.092	.240	.032	.243*		.11	.042
Prft Cart	-.338*	-.117	.273	.029		.230*	.18	.051
	.067	.250	-.621	.518	.235*		.04	.344
	.103	.191	-.546	.534		-.146	.07	.504
	.069	-.273	.242	-.099	-.056		.03	.875
	.063	-.203	.188	-.123		.014	.03	.890
	-.138	-.146	.086	-.013	.141		.02	.934
	-.103	-.073	.024	-.025		.083	.02	.937
3) SRP								
Srp - Fire	.046	-.125*	1.40*	-.317*	.011		.96	.0001
Srp - Mrin	.048*	-.116*	1.40*	-.321*		.006	.96	.0001
Srp - Inld	.005	-.316*	.791*	.433*	.025		.90	.0001
Srp - Hull	.011	-.290*	.762*	.432*		.002	.89	.0001
Srp - Acdt	.037	-.226*	1.31*	-.194*	.054		.90	.0001
Srp - Cart	.038	-.233*	1.32*	-.194*		.055	.90	.0001
	-.108	.101	-.140	.715	.160		.50	.0001
	-.094	.017	-.094	.798*		.026	.48	.0001
	-.001	-.932	.966*	.136	.063		.56	.0001
	.010	-.469*	1.02*	.168		-.042	.55	.0001
	-.130	.164	.675*	-.118	.126		.50	.0001
	-.110	.203	.651*	-.113		.130	.50	.0001

* تشير الى مستوى دلالة معنوية عند مستوى خطأ معنوى أقل من ٥% (P<.05) .

ثانيا : النتائج الأحصائية لمعادلة مستوى التركيز :

يلخص جدول (٥) النتائج الأحصائية لمعادلة الأندجار المتعدد .

ويشير الجدول الى نتائج التحليل باستخدام مقياسين لمستوى التركيز (المتغير التابع) وهما نسبة مشاركة ٣ أكبر شركات تأمين فى أجمالى أقساط السوق (CR3) ومقياس هيرفندل (HRF) . وقد أعطت المعادلتين نفس النتائج تقريبا ، من حيث أن أهم المتغيرات المؤثرة على مستوى التركيز فى السوق هى الحد الأدنى لكفاءة حجم الشركة (MES) ، وقد أعطى دلالة أحصائية لهذا التأثير فى فروع تأمين الحريق والبحرى والحوادث باستخدام مقياس نسبة مشاركة أكبر ٣ شركات تأمين . بينما باستخدام مقياس هيرفندل أعطت معادلة الأندجار دلالة معنوية لهذا التأثير فى فروع تأمين الحريق والبحرى والنقل البرى والسيارات ، ويعتبر هذا المقياس أفضل مقياس لمتغير مستوى التركيز لأنه يعكس علاقة كل شركة فى السوق داخل نسبة التركيز ، كما أن نتائج المعادلة قد أعطت مستوى معامل تحديد R2 أكبر من حيث قدرة أفضل للمتغيرات المستقلة (وأهمها الحد الأدنى لكفاءة حجم الشركة) على تفسير التغير فى مستوى التركيز (المتغير التابع) .

جدول (٥)

ملخص النتائج الأحصائية للأندجار المتعدد لمعادلة مستوى التركيز

Dependent	Regression Coefficient			R2 (Adj)	Signif. F
	MES	GRS	PRFT		
1) CR3					
CR3 - Fire	.376*	-.394*	-.932*	.84	.0024
CR3 - Mrin	.810*	.217	-.261	.90	.0006
CR3 - Inld	.744*	.244	.275	.59	.396
CR3 - Hull	.945*	.110	.037	.66	.024
CR3 - Acdt	.999*	.223	.163	.89	.0009
CR3 - CART	.484*	.358	.538	.42	.1074
2) HRF					
Hre - Fire	.909*	-.169	-.246*	.94	.0001
Hrf - Mrin	1.05*	-.061	.113	.98	.0001
Hrf - INld	.927*	-.040	-.032	.76	.0088
Hrf - Hull	-.393	.265	.385	.34	.1506
Hrf - Acdt	.334	-.005	-.125	.16	.7688
Hrf - Cart	1.09*	.010	.525*	.68	.0190

* تشير الى مستوى دلالة معنوية عند مستوى خطأ معنوى أقل من ٥% (P<0.05) .

مما سبق يمكن أستنتاج نتائج أختبار الفروض النظرية السابق تحديدها ، وذلك بقبول صحة فرض :
 - وجود علاقة أيجابية ذات دلالة معنوية بين كفاءة الحد الأدنى لحجم شركة التأمين
 ومستوى التركيز فى السوق .

وهذا يشير الى أن تحقيق شركات التأمين للحجم الذى يمثل الحد الأدنى لكفاءة الحجم يحقق مزايا
 السيادة فى الحجم النسبى للأيرادات (أقساط التأمين) بالمقارنة لباقى الشركات الأخرى .
 كما أشارت النتائج الى رفض باقى الفروض النظرية الأخرى نتيجة لعدم وجود دلالة معنوية ،
 وهى :

- يوجد علاقة أيجابية بين معدلات نمو إيرادات شركات التأمين ومستوى التركيز فى
 السوق .

- يوجد علاقة أيجابية بين ربحية شركات التأمين ومستوى التركيز .
 وهذه النتائج تؤكد على عدم تأثير معدلات نمو شركات التأمين أو حجم ربحيتها على مستوى
 التركيز أو مستوى السيادة فى السوق .

نتائج البحث :

نتلخص نتائج البحث فى نتيجتين أساسيتين :

الأولى : يوجد علاقة قوية وواضحة بين خصائص هيكل سوق التأمين ومستوى أداء أو

ربحية شركات التأمين .

وتتلخص تلك الخصائص المؤثرة على أداء أو ربحية شركات التأمين فيما يلى :

١ - حجم شركة التأمين .

٢ - مستوى المشاركة النسبية فى السوق .

٣ - مستوى المنافسة الخارجية .

وتشير تلك النتيجة الى أهمية قيام شركات التأمين بالتخطيط الطويل الأجل بالإضافة للتخطيط
 القصير الأجل عند وضع سياسات التسويق والأكتتاب بحيث تأخذ فى الحسبان تأثير خصائص هيكل
 السوق السابق تحديدها فى المدى الطويل ، بحيث تتمكن من تعظيم مستوى الربحية وجودة الخدمة
 التأمينية .

كما تشير تلك النتائج الى أهمية أن تأخذ في الحسبان جهات الأشراف والرقابة مستوى وخصائص المنافسة في سوق التأمين المصرى فى المدى الطويل وتأثير ذلك على تحقيق أرباح غير عادية لبعض الشركات بحجم أرباح أكبر من متوسط أرباح الشركات الأخرى .

الثانية : يوجد علاقة قوية وواضحة بين الحد الأدنى لكفاءة حجم شركة التأمين ومستوى التركيز فى السوق المصرى .

وهذه النتيجة تشير الى وجود تأثير لأقتصاديات الحجم وللأستفادة من مزايا الحجم الأقتصادى الأمثل لشركة التأمين فى تحقيق السيادة فى السوق وتركز الأيرادات فى عدد محدود من شركات التأمين مما يزيد من مستوى المنافسة .

كما تشير تلك النتيجة الى أهمية أنجاه جهات الأشراف والرقابة الى تحديد الحد الأدنى لرأس المال والأحتياجات الكافى والواجب توافرها وتحققها بواسطة كل شركة تأمين بحيث تصل للحد الأدنى من الحجم الذى يحقق كفاءة عالية تمكنها من تقوية مركزها المالى والتنافس فى السوق .

مصادر البحث

- 1- Abd-Elhamid, Adel and Abo-Bakr, Safia," Profit Cycles in Egyptian Property-liability Insurance Market", Paper presented in the Conference- College of Economic and Political Science, Cairo University, 1992.
- 2- Bain, J.S., " Barriers to New Competition", Cambridge, Harvard University Press,1956.
- 3- Bothwell. J.L., Cooley, T.F. and Hall, T.E." A new View of the Market Structure - Market Performance Debate", Journal of Industrial Economics", No.32, PP.397-417, 1984.
- 4- Connolly, R.A. and Schwartz, S.," The intertemporal Behavior of Economic Profits", International Journal of Industrial Organization, No.4,PP.365 - 472,1985.
- 5- Domowitz, I., Hubbard, R.G. and Petersen, B.C., " Business cycles and the Relationship Between Concentration and Price - Cost Margins", Rand Journal of Economics, Vol.17,PP.1-17,1986a.
- 6- Domowitz, I., Hubbard, R.G. and Petersen, B.c.," The International Stability of the Concentration - Margins Relationship", Journal of Industrial Economics", Vol.35,PP.13- 34, 1986b.
- 7- Gale, B.T. "Market Share and Rate of Return", Review of Economics and Statistics", No.54, PP.412-423, 1972.
- 8- Geroski, P.A., Masson, R.T. and Shaanan, J." The Dynamics of Market Structure", International Journal of Industrial Organization", Vol.5, PP. 93-100, 1987.
- 9- Gilbert, R.A., " Bank Market Structure and Competition : A survey" , Journal of Money, Credit , and Banking, No.16, PP.617-645,1984.
- 10-Hall, M., and Weiss, L.W.," Firm Size and Profitability ",Review of Economics and Statistics, No.49,PP. 319-331,1967.
- 11-Jeong, K.Y and masson, RT., "Market Structure, Entry, and Performance in Korea", No.42, PP.455-462, 1990.
- 12-Kessides, I.N., " Do Firms Differ Much? Some Additional Evidence", University of Maryland, mimeo,1987.
- 13-Lamm, R.M., " Prices and Concentration in the Food Retailing Industry", Journal of Industrial Economics, No.29,PP.67-78,1981.
- 14-Marvel, H.P., " Competition and Price Levels in the Retail Gasoline Market", Review of Economics and Statistics, No.60,PP.252-258,1978.
- 15-Miller, D., " Configurations of Strategy and structure : Toward a Synthesis", Strategic Management Journal, No.7, PP.233 - 249.
- 16-Porter, M.E., "The Structure within Industries and Companies' Performance", Review of Economics and Statistics, No.61,PP.214-227,1979.
- 17-Porter, M.E., "From Competitive Advantage to Corporate Strategy", Harvard Business Review, No. 65,PP. 43 - 59, 1987.

- 18-Pugel, T.A., "Foreign Trade and U.S. Market Performance", *Journal of Industrial Economics*, No.29,PP.119-129,1980.
- 19-Rose, N.L., "Do Markets Differ much: Comment - Markets Differ by Stage of Processing" Williams College, mimeo,1986.
- 20- Scherer, F.M. " Industrial Market Structure and Economic Performance" Rand - McNally, Chicago, 1980 .
- 21-Schmalensee, R. and R.D. Willig, " Handbook of Industrial Organization", Elsevier Science Publishers, Amsterdam, 1992 .
- 22-Simth, K.G., Guthrie, J.P. and Chen, M.J.,"Strategy, Size and Performance", *Organization Studies*, No .10,PP.63 - 81,1989.
- 23-Strickland, A.D. and Weiss, L.W., " Advertising, Concentration and Price - Cost Margins", *Journal of Political Economy*, No.84, PP.1109-112, 1976.
- 24-Thompson, R.S., " Structure and Conduct in local Advertising Markets", *Journal of Industrial Economics*, No.33,PP.241-249,1984.
- 25-Waterson, M., " Economic Theory of Industry ", Cambridge : Cambridge University Press, London,1984.
- 26-Waterson, M., " Price - Cost Margins and Successive Market Power", *Quarterly Journal of Economics*, No.94,PP. 135-150, 1980 .

ملحق
عينة من نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي

* * * * MULTIPLE REGRESSION * * * *

Equation Number 1 Dependent Variable.. CR3_FIRE

Variable(s) Entered on Step Number

1.. MES FIRE
2.. GRSFIRE
3.. PCTPRFT1

Multiple R .94629
R Square .89546
Adjusted R Square .84319
Standard Error .01161

Analysis of Variance

	DF	Sum of Squares	Mean Square
Regression	3	.00693	.00231
Residual	6	.00081	.00013

F = 17.13101 Signif F = .0024

SPSS/PC+

* * * * MULTIPLE REGRESSION * * * *

Equation Number 1 Dependent Variable.. CR3_FIRE

----- Variables in the Equation -----

Variable	B	SE B	Beta	T	Sig T
MES FIRE	1.305350	.472655	.375735	2.762	.0328
GRSFIRE	-.090177	.036562	-.394025	-2.466	.0487
PCTPRFT1	-.341883	.058901	-.932255	-5.804	.0011
(Constant)	.679351	.189840		3.579	.0117

* * * * MULTIPLE REGRESSION * * * *

Equation Number 1 Dependent Variable.. CR3_MRIN

Variable(s) Entered on Step Number

1.. MES_MRIN
2.. GRSMRIN
3.. PCTPRFT2

Multiple R .96756
R Square .93617
Adjusted R Square .90426
Standard Error .01260

Analysis of Variance

	DF	Sum of Squares	Mean Square
Regression	3	.01396	.00465
Residual	6	.00095	.00016

F = 29.33478 Signif F = .0006

SPSS/PC+

* * * * MULTIPLE REGRESSION * * * *

Equation Number 1 Dependent Variable.. CR3_MRIN

----- Variables in the Equation -----

Variable	B	SE B	Beta	T	Sig T
MES_MRIN	1.377639	.213379	.809613	6.456	.0007
GRSMRIN	.058176	.030389	.216908	1.914	.1041
PCTPRFT2	-.058319	.030176	-.261242	-1.933	.1015
(Constant)	.402915	.081042		4.972	.0025

***** MULTIPLE REGRESSION *****

Equation Number 1 Dependent Variable.. CR3_INLD

Variable(s) Entered on Step Number

1.. MES_INLD
2.. PCTPRFT3
3.. GRSINLD

Multiple R .85273
R Square .72714
Adjusted R Square .59072
Standard Error .04004

Analysis of Variance

	DF	Sum of Squares	Mean Square
Regression	3	.02563	.00854
Residual	6	.00962	.00160

F = 5.32989 Signif F = .0396

SPSS/PC+

***** MULTIPLE REGRESSION *****

Equation Number 1 Dependent Variable.. CR3_INLD

----- Variables in the Equation -----

Variable	B	SE B	Beta	T	Sig T
MES_INLD	1.583891	.499207	.743947	3.173	.0193
PCTPRFT3	.238536	.264525	.275392	.902	.4019
GRSINLD	.095434	.121877	.243959	.783	.4634
(Constant)	.159115	.208054		.765	.4734

Equation Number 1 Dependent Variable.. CR3_HULL

Variable(s) Entered on Step Number

1.. MES_HULL
2.. PCTPRFT4
3.. GRSHULL

Multiple R .87820
R Square .77124
Adjusted R Square .65686
Standard Error .04232

Analysis of Variance

	DF	Sum of Squares	Mean Square
Regression	3	.03623	.01208
Residual	6	.01075	.00179

F = 6.74289 Signif F = .0238

SPSS/PC+

***** MULTIPLE REGRESSION *****

Equation Number 1 Dependent Variable.. CR3_HULL

----- Variables in the Equation -----

Variable	B	SE B	Beta	T	Sig T
MES_HULL	.782613	.218610	.945164	3.580	.0116
PCTPRFT4	.024897	.152254	.036861	.164	.8755
GRSHULL	.032513	.073844	.110178	.440	.6751
(Constant)	.584800	.111865		5.228	.0020